RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

العدد ٢٣٣

السنة الثالثة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
فى المطبعة الاميرية بشعب جياد

الاشتراك
ريال مجيدى ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

مكة المكرمة — يوم الاثنين ١٥ المحرم سنة ١٣٣٧

التحدث بالنعمة

ومباهاة (القبلة) بآرائها

(٢)

وعدنا القراء فى فاتحة العدد الماضى بأن نأتى على بقية ما أشرنا اليه من المقالات التى بحثت (القبلة) فيها عن هجوم الجرمانيين الكبير فى الربيع المنصرم، متوخية فيها جانب الصواب – كما هو مسلكها فى كل ما تعتقد بصحته وتحكم بحقيقته – بالرغم من مخالفة ذلك لهوى الاكثرين فى ذلك الحين، ووقوعه موقع الاستغراب بل الاستنكار عند الرأى العمومى، حتى صح أن تكون آراء القبلة وأحكامها القطعية فى تلك الايام هى الشاذة فى نوعها عن كل من عنتهم وصيفتنا المقطم بقولها: «سبحان من يغير ولا يتغير. من كان يحسب فى آخر شهر مارس الماضى أن الحالة الحربية فى العالم تنقلب هذا الانقلاب العجيب الغريب .... الخ». وانا من باب الذكرى والعبرة وايفاء بالوعد السابق نعيد هنا نشر مقالتنا الثانية وهى افتتاحية العدد ١٦٦ من القبلة الصادر يوم ١٢ جمادى الثانية (أى فى أواخر شهر مارس الماضى) وهذا نصها:

الحلفاء والهجوم الموهوم

لاريب ان الجمهور فى كافة انحاء المعمورة اصبح مولعاً بسماع اخبار الحرب ومعرفة ما يجرى من الوقائع فى ميادينها، ولكن ولعه هذا ليس رغبة فى معرفة عدد القتلى والجرحى والاسرى ولا شوقاً للوقوف على ما فتح وما يفتح من البلدان والاراضى، فقد صار هذا من الامور التى لا يصح الاعتداد بها، والتعويل عليها، فى مصير الحرب ومستقبل الامم. كلا، ولا حباً فى استنشاق غرائب قصصها، وعجائب مخترعاتها ومعداتها، التى انصرفت اليها همم المتحاربين لاحكامها واتقانها بكل ما اوتى اقطابهم وتوابع علمائهم من البراعة والحذق والعلم والتجربة والذكاء، لأن الحوادث اثبتت لهم ان الاهتمام بذلك هو خير ما ينبغى التذرع به لنيل الغايات وبلوغ المآرب التى يراد بها نصرة الحق، واقامة دعائم العدل بين الشعوب والامم، ولا سيما بعد ان عرف الناس مقدار المعاهدات الجرمانية وقيمة الوفاء الالمانى

ثم كل هذا ليس هو ضالة الجمهور من تشوقه لتلقف اخبار البرق، وانكبابه على مطالعة الجرائد وتقليب صفحاتها. وليس العلم بما كان وما يكون من اسباب القوة وانواع العدة هو ايضاً منتهى آمالهم ولا غاية اربهم من ذلك البحث والتنقيب ولكن غايتهم القصوى، انما هى الوقوف على ما يبشر بقرب اجل الحرب، ودنو ساعة الخلاص من ويلاتها وغوائلها التى اودت بالجليل والحقير وذهبت بالرطب واليابس، واملهم الوحيد انما هو الحصول على ما يطرب الافئدة من انتصار الحق على الباطل، وتغلب انصار العدل والحرية على دعاة الوحشية وممثلى الضلال والطغيان من الجرمان

ومن يتتبع اخبار الوقائع الحربية، والحوادث السياسية يجد ان الصحف لم تأتنا فى الايام الاخيرة باكثر مما روته لنا منذ عدة اسابيع من أخبار امهات الحوادث، ومهمات الوقائع، التى لها علاقة كبرى بنتائج الحرب ومصير هذه المطامع الدامية

اجل فانها لم تزل تكرر لنا اخبار الحوادث الروسية التى مجتها الآذان، ونبت عنها المسامع بعبارات مختلفة، واساليب متنوعة، ومصادر متعددة، ولم تزل تردد للناس انباء وحدة الاعمال الحربية التى توجهت همم الحلفاء لاحكام روابطها وتوثيق عراها بما بذلوه من المساعى فى مؤتمر (فرسايل) ولم تفتأ تروى للجمهور احاديث الهجوم الالمانى المنتظر. وليس بين هذه الحوادث كلها – وهى اعظم ما تلهج به الصحف اليوم – شىء مما يستحق الاهتمام والعناية الا ما يقال عن استفادة الجرمان من الثورة الروسية التى قضت على بلاد بطرس الاكبر بالضياع والتلاشى، ومكنت الالمان من نقل فرقهم من الشرق الى الميدان الغربى، والتفرغ لاعداد اسباب الهجوم فيه

هذا كل ما استفاده الجرمان من الثورة الروسية ومن يمعن النظر فى سير حوادث هذه الثورة وما اسفرت عنه من النتائج التى جناها الجرمانيون منها لا يخفى عليه انهم اذا كانوا قد استفادوا منها من جهة فانهم قد رزؤا من الجهة الاخرى بغائلة لا تعادلها قيمة تلك الفائدة لأن فكرة الثورة الروسية ما لبثت ان انتشرت فى البلاد الجرمانية انتشاراً يهدد عرش آل (هوهنزلرن) ويقوض دعائم ملك الامبراطور (ولهلم) بل وما عتمت روح الدمقراطية التى هب الروس ينشدونها ان سرت فى نفوس الالمانيين سريان الكهرباء. وهذا ما كانت ترتعد له فرائص الامبراطور ومن والاه من انصار الاتقراطية المؤيدين لفكرة الحرب وقضية الضم فوقع الالمان بذلك فيما كانوا يحاذرون، وانقلبوا يتعثرون فى اذيال القلق والاضطراب يطلبون النجاة من اخطار انتشار هذه الروح التى باتت تهدد الاستبداد العسكرى البروسى والسلطة الامبراطورية معاً. وكفى برهاناً على عظمة هذا الضرر ان الصحف الجرمانية نفسها اخذت تجاهر بتحذير الحكومة الالمانية عاقبة انتشار تلك الدعوة فى بلادها وتدعوها الى العمل بالروية واليقظة وحسن التبصر فى الامر لمنع استفحال الشر وتفاقم الخطب والحّ المندوبون الجرمانيون على المكسيماليين بالكف عن توسيع نطاق دعوتهم فى بلاد الجرمان وهددوهم بالويل والثبور اذا لم يقلعوا عن عملهم هذا ويكفوا عن بث الدعوة فى بلادهم.

اضف الى هذا احجام النمسا عن مجاراة الالمان فى استئناف الحرب مع الروسيين محاذرة غوائل ذلك الخطر. وان مقابلة بسيطة بين ما استفاده الالمان من هذه الثورة وما تضرروا منه بسببها كافية لمعرفة قيمة تلك الفائدة المحدودة بجانب ذلك الضرر العميم الناتج من تولد الفكر الدمقراطى فى حس الامة وسريانه فيه بسرعة كسرعة انتشار ضياء الصبح فى محو آية الليل. وهذا سيجر وراءه على الامبراطورية من الغوائل المؤدبة الزاجرة، والمصائب الرادعة القاصمة ما يعلم غلاة الالمان نتيجة طيشهم وعاقبة غرورهم كما تقول نحن معاشر المسلمين (من حفر حفرة السوء لاخيه المسلم اوقعه الله فيها) علاوة على ما سيقترحه الحلفاء عليهم فى مؤتمر الصلح من الشروط التى تقضى على تلك العجرفة

على ان تلك الفائدة التى تقول الجرمان انهم جنوها من الثورة الروسية لم تجاوز حد استطاعتهم نقل بعض الفرق الى الميدان الغربى لزيادة قوتهم فيه واعداد اسباب الهجوم المزمع عليه وهذا لا ينتظر منه ان يأتى بالنتائج التى توقعونها مهما زودوا بالاهبة والجحافل

وانا لنكبر حيثية معسكرات الحلفاء من ان تأتى لها مما يحس من آثار التهديد مما تأتى به الصحف من اعظام شأن مهاجمة الالمان مهما تأولت واوجدت له اوجهاً واسباباً فانه لا يتصور ان ذلك الهجوم سيأتى بنتيجة اكثر مما اتت به مهاجمات

وليّ عهد الالمان في (المارن) وانّا لانعدّ تربص القيادات العليا للحلفاء هذا الهجوم الآمن قبيل الاحتياط والحزم ولاشك في ان تكبدها الواقع في هذه البرهات لاتخلّ بجزئية من مكانتها وجلال مواقفها وما أتته جنودها من الاقدام والصولة على مناوئيها في الوقائع المهمة وجعلهم كانهم حمر مستوحشة فرّت من قسورة

وان اهم من هممهم المالية وعزائمهم الكبيرة ماجعلهم على ثقة بالظفر والحصول على النتيجة المرغوبة بالمثابرة على الحرب الى النهاية التي يتطلبها الانصاف وحرية الامم فان هذه هي عادة الله في نصراء الحق والعدالة اضف الى هذا تفوقهم على الاعداء في التأهب بمعدات الحرب ونحوها من المواد التي لابد منها لصنع الآلات وتقديم المؤن والمهمات الحربية بل ان ذلك مما يخول لهم مفاجئة الجرمان بالهجوم قبل ان يتاح لهم الشروع فيه

فلا يحسن بذوي النفوس العزيزة والعزائم المتينة ان يحسبوا لذلك الهجوم حسابا طويلا او يكبروه ذلك الاكبار وهم يعلمون ان البريطانيين والفرنسويين قد صدوا جحافل المانيا وهم لم يبلغوا الدرجة المرغوبة في المعدات واسباب التأهب والالمان هم الالمان بل اضعف واقل مما كانوا بالأمس فكيف بالحلفاء ومعداتهم الحربية قد تجاوزت اليوم الغاية القنية الكافلة كل احتمال بعد ان ساق البريطانيون والامريكيون الى ميادين القتال كل ما انتجه جهادهم العظيم وما امدتهم به بلادهم الواسعة وتربتهم الخصبة واراضيهم الذهبية. ومازال جهادهم متواصلا بعزيمة تبهر العقول لابلاغ تفوقهم الدرجة التي تجعل لهم فصل الخطاب في نهاية الحرب وحسم المشاكل التي رمت العالم في داهية هذه المذابح الهائلة ومع ذلك كله فاننا معاشر المسلمين نقول وما النصر الا من عند الله

[القبلة] : لقد جال القلم في هذه المقالة قبل سبعة أشهر حول نقط هي على غاية من الاهمية بالنظر الى موضوعها من جهة وبالنسبة الى ما حققه الله من آراء القبلة من جهة أخرى . خذ لذلك مثلاً الموازنة التي أوردناها في المقالة المذكورة بين ما استفادته المانيا من الثورة الروسية وبين ما خسرته منها . فقد قلنا هناك ان فائدة الجرمان من تلك الثورة منحصرة في تمكنهم من نقل فرقهم من الشرق الى الميدان الغربي ، ولكنهم رزؤا في مقابل ذلك بنائلة لاتعادلها قيمة تلك الفائدة . وهذه النائلة هي انتشار فكر الثورة الروسية في البلاد الجرمانية انتشاراً يهدد عرش (آل هوهنزولرن) ويقوّض دعائم ملك الامبراطور (ويلهلم)

ذلك ما قلناه يومئذ وكنا نعلم عند كتابته أن كثيرين من القرّاء والكتاب يحملونه على المبالغة أو على غير ذلك من المحامل ، ولكن لم يمض على ذلك بضعة أشهر حتى صار كبار قوّاد الالمان يصدرون الاوامر الرسمية بوجوب تفتيش الجنود الالمانيين العائدين الى بلادهم بالاجازة ويأمرون بالبحث عما معهم من المسدسات والقنابل اليدوية خشية الاستعانة بتأثيرها في الثورات داخل البلاد . وها انا قد دنونا من هذه النتيجة حتى أصبحنا على قاب قوسين منها أو أدنى كما يستدلّ على ذلك من البرقيات المختلفة الواردة من البلاد المحايدة عن حقيقة الحالة في داخل بلاد المانيا التي صارت تتمنى الخروج من المأزق الذي وقعت فيه بأي وسيلة من الوسائل وهيهات أن تخرج الا بما قالته القبلة في مقالتها المنشورة آنفاً الا وهو اقتراح الحلفاء عليها شروطاً تقضي على تلك الجرثومة

وهذه الشروط التي أشرنا اليها قبل سبعة أشهر هي التي اقترحها الرئيس ويلسون الآن قاصداً بذلك اراحة الجنس البشري بأجمعه من الجرثومة المبنية على تحكم القوّة بالحقّ وسيطرة الانسان على حقوق أخيه الانسان

واصل بحثنا في ذلك الوقت عن (شروط الصلح القاضية على الجرثومة الجرمانية) كان مستغرباً في نظر الكثيرين ممن بهرهم استعداد الالمانيين لهجومهم العظيم . ولكن (القبلة) التي كانت تكبر حقيقة عسكرات الحلفاء من أن تأتي لها بما يمسّ من آثار التهديد بما تأتي به الصحف من اعظام شأن مهاجمة الالمان ، كانت تعلم أن الهجوم المذكور لايتصوّر أن يأتي بنتيجة أكثر مما أتت به مهاجمات وليّ عهد الالمان في (المارن) . وكانت لاتشكّ في أن ثبات جيوش الحلفاء الذي كان واقعاً في تلك البرهات لايخلّ بجزئية من مكانتها وجلال مواقفها وما أتته جنودها من الاقدام والصولة على مناوئيها في الوقائع المهمة وجعلهم كأنهم حمر مستنفرة فرّت من قسورة

ثم ان القبلة التي قالت يومئذ انها لاتشكّ بأن النتيجة ستكون كما وصفتها ، قد حقق الباري سبحانه وتعالى أقوالها وصرنا نرى جيوش الاعداء تنسحب أمام جيوش الحلفاء انسحاباً مستعجلاً كأنهم الحمر التي اشارت القبلة في السابق الى فرارهم من قسورة

وان حكم القبلة على تلك الامور بهذه الاحكام التي حققها الله تعالى بعد أشهر متعدّدة لم يكن من الاقوال التي ترسل على عواهنها بل كان مبنياً على اسباب أوضحناها وبراهين بيّناها . وحسبنا من ذلك ما جاء في ختام المقالة المبحوث عنها وهو قول القبلة :

« فلا يحسن بذوي النفوس العزيزة والعزائم المتينة أن يحسبوا لذلك الهجوم (الجرماني) حساباً طويلاً أو يكبروه ذلك الاكبار وهم يعلمون أن البريطانيين والفرنسويين قد صدّوا جحافل ألمانيا وهم لم يبلغوا الدرجة المرغوبة في المعدّات وأسباب التأهب ، والالمان هم الالمان ، بل أضعف وأقلّ مما كانوا بالامس ، فكيف بالحلفاء ومعداتهم الحربية قد تجاوزت اليوم الغاية القنية الكافلة لمكافحة كلّ احتمال بعد أن ساق البريطانيون والامريكيون الى ميادين القتال كل ما انتجه جهادهم العظيم وما أمدتهم به بلادهم الواسعة وتربتهم الخصبة وأراضيهم الذهبية . وما زال جهادهم متواصلاً بعزيمة تبهر العقول لابلاغ تفوّقهم الدرجة التي تجعل لهم فصل الخطاب في نهاية الحرب وحسم المشاكل التي رمت العالم في داهية هذه المذابح الهائلة . ومع ذلك كله فاننا معاشر المسلمين نقول : وما النصر الا من عند الله »

الاستيلاء على محطة تبوك

وزعنا صباح يوم الجمعة الملحق الآتي :

وردت على المقام الملوكي الاسمى في هذا الصباح البرقية الآتية :

استولينا على تبوك في ٦ المحرم واخذنا كميات وافرة من المؤن الحربية والغذائية واسرنا مائتي اسير

في ٦ المحرم سنة ١٣٣٧ — زيد

[القبلة] : ان (تبوك) واقعة في منتصف المسافة التي بين (معان) و (مدائن صالح) . ولها أهمية لأنها النقطة الوحيدة التي يتقاطع بها الطريق الموجود بين (تيماء) و (العقبة) بخط السكة الحديدية الحجازية ومن اهميتها ايضاً أنها كانت من مراكز التموين للاعداء بين الشام والمدينة المنوّرة . وكان الجيش العربي المظفر قد تركها عند قيامه بأعماله الاخيرة ريثما أتمّ المهمة العظمى في الشمال فكان من نتيجتها اعتبار كلّ جندي للاعداء في الجنوب في حكم الاسير مهما كان وقت تسليمه بالفعل

تفصيل آخر عن وقعة تبوك

وردت على جلالة وليّ النعم من سموّ الامير زيد البرقية الآتية في الليلة القائتة :

« أسرنا في (تبوك) أربعة ضباط وثلاثمائة جندي . وغنمنا ستة مدافع رشاشة أربعة منها سليمة وكذلك أربعة مدافع هوتزر جبلية » — زيد

شكر السوريين لمنقذ بلادهم

لم تمتع سوريا في المئات الكثيرة من السنين بانقلاب اجتماعي وسياسي يدخل البهجة في الافئدة والسعادة في الانفس كالانقلاب الذي حدث في أواخر عام ١٣٣٦ فنال به السوريون أقصى أمانيهم القومية والسياسية والاجتماعية والمادية . كيف لا وهم قد أصبحوا وفوق رؤوسهم ملك هو صفوة الصفوة منهم في نسبه الشريف ، وهديه المنيف ، وآلائه السابغة ، وحكمه البالغة ، وقد رفع الله به شأن لغة القرآن فأضحت لغة التدريس في سوريا ولسان حكامها . هذا فضلاً عن انفراج الازمة وانقشاع الغيوم التي كانت متلبدة في سماء تلك الديار ان لم نقل منذ المئات الكثيرة من السنين فعلى الاقلّ من بداية اعلان النفير العام لهذه الحرب المشؤومة ، وهي الحرب التي لاناقة للبلاد فيها ولا جمل

ولما كان السوريون المقيمون في هذه الديار هم من غرس نعمة جلالة وليّ النعم ، وما منهم الا وهو ذو قرابة في بلاد الشام يسرّه ما يسرّها ويسوءه ما يسوءها ، فقد استرحموا من جلالته ابقاه الله تعالى ذخراً للعرب جميعاً أن يأذن لهم باقامة حفلة يظهرون فيها سرورهم بهذا الانقلاب العظيم الذي حدث في بلادهم . فكان من حضرة صاحب الشوكة والمهابة الملك المعظم أن تفضل فأمر بجعل هذه الحفلة تحت رعايته السامية ادامها الله تعالى

وفي مساء يوم الخميس الماضي كانت معالم الزينة والافراح قد أقيمت على أبدع نظام في حيّ جرول أمام منزل حضرة السيد محمد راغب هاشم أحد التجار السوريين في مكة المكرّمة وأعدّت كلّ غرف المنزل المذكور لاستقبال عظماء البلاد . وعقب صلاة المغرب دعي لتناول العشاء حضرات الأشراف الكرام واركان الحكومة السنية وكبار الاعيان

وفي نحو الساعة الواحدة والنصف أقبل الموكب الملوكي الجليل ، وكان جلالة وليّ النعم ممتطياً صهوة جواد كريم ومن خلفه رجال القصر العالي . فاستقبل جلالته بالقلوب والارواح . وبعد ان استقرّ بجلالته المقام تشرّف بتقبيل الاذيال الكريمة كبار رجال الحكومة وبعض القائمين بالحفلة . ثم شرع حفظة كتاب الله تعالى يتلون آي الذكر الحكيم ساعة من الزمان حتى اذا انتهوا من ذلك نهض جلالته لاداء صلاة العشاء

وبعد الصلاة تليت بين يديه الكريمتين الخطب والقصائد المناسبة للمقام . ونحن ننشر هنا ما وصل الينا منها

فأول من تشرّف بالكلام بين يدي جلالة المليك المفدّى نصره الله حضرة نائب وكيل الخارجية الشيخ مساعد اليافي وهذه خطبته :

مولاي صاحب الجلالة سيد العرب ومحط آمالهم

اجتمعنا هذه الليلة بين يديكم وتحت رعايتكم لنترنم بذكر تلك الآيات البينات التي اخرجتموها للناس فبهرتم بها العالم طراً ومابرحتم تواصلون ليلكم بنهاركم لنشر عبيرها في البلاد العربية حتى انبلجت أنوارها منذ أيام قليلة في أنحاء البلاد العربية الشمالية ، واعني بها ربوع سوريا ، فذاق ابناؤكم السوريون ثمرة ما غرستموه بعد ما قضوا الليالي الحالكة الطويلة يحرقون الارّم للتلذذ بطعمها والتمتع بمحياها

اجتمعنا هذه الليلة لنردّد تلك الاصوات التي ارتفعت من أعماق صدور ابنائكم السوريين سكان البلاد العربية الشمالية عندما أقبل عليهم شبلكم البطل المغوار الأمير فيصل مستلاً الحسام الذي امتشقتموه منذ ثلاث سنين في بلد الله الأمين فحطم الأغلال التي كانت تقيدهم منذ قرون عديدة واخرجهم من الظلمات الى النور ومن دركات التقييد الى اسمى درجات العز والمهابة

اجتمعنا هذه الليلة يامولاي لنرحب بيوم مشهود فى تاريخنا رأى فيه البقية الباقية من ابنائكم السوريين بصيص الحياة ورغد العيش بعد ان خيم كابوس الهلاك اربع سنوات متوالية فوق رؤوسهم تقيم الناس الحفلات لحوادث عائلية بسيطة عادية فكيف لانحتفل نحن تحت سماء عاصمة البلاد العربية بيوم لايتجدد الا مرة اومرتين فى تاريخ الأمم : يوم سيكون غرة فى جبين الدهر يتناقل ذلك احفادنا من بعدنا على مدى الأيام والليالى . وكيف لا ترقص قلوبنا فرحاً وسرورا لذكرى ذلك اليوم الذى عادت فيه دمشق ـ تلك الدرة العربية اليتيمة ـ الى صدفها فصفا جوها المشهود واعتدل بعد أن بقى مكفهراً عصوراً عديدة . وكيف لا نهتز طرباً لذكرى يوم ستكتب باحرف ذهبية بارزة فى تاريخنا : خفق فيه على اسوار دمشق ذلك العلم العربى الذى يحمل بين طياته مشكاة ماضينا ومرآة مستقبلنا ، لايعلو عليه الا اليوم الميمون الذى امتشقتم فيه حسامكم فى ربوات (ام القرى) وبرهنتم للملأ ان الامة العربية مازالت محتفظة بمادة رجوليتها ورشدها مهما توالت عليها النكبات والخطوب

انى يامولاى مازلت اذكر ذلك المشهد الرهيب الذي اغرورقت فيه عيناكم بدموع الفرح والسرور عندما ولجت قاعتكم المخصوصة وألقيت على مسامع جلالتكم بشرى استيلاء الجيوش العربية على (دمشق) ورفع العلم العربي على ربوعها . ان هذا المشهد سيبقى راسخاً فى ذهنى لانه يصور درجة حبكم لاولادكم السوريين وحنوكم عليهم . وان السوريين يامولاى الذين هم ـ على اختلاف مذاهبهم ـ جزء متمم للأمة العربية يرون من اسمى واجباتهم التعلق باهداب عرش جلالتكم بل عرش زعيم اعظم اسرة عربية وأقدم أسرة ملوكية فى العالم قاطبة

مولاى اننا مهما حاولنا واجتهدنا فانا اعجز من أن نصور لجلالتكم ولو بصورة مصغرة مايجيش فى قلوب اولادكم سكان البلاد السورية من الشكر والامتنان للمنة التى طوقتم بها جيدهم وجيد الامة العربية باجمعها . فالله اسأل أن يقرب ذلك اليوم الميمون الذى تنبلج فيه انوار جلالتكم على ربوع الشام لتكتحل عيون اولادكم السوريين ـ على اختلاف مذاهبهم ـ بمشاهدة مقدمهم العظيم ، وليعبروا عما تكنه صدورهم من الاخلاص الحقيق ، وأن يقرب خطوات الجيوش العربية المنصورة نحو البلاد السورية الشمالية لانقاذ البقية الباقية من سكانها ويديم جلالتكم موئلاً للعرب ، ويحفظ انجالكم الابطال النجوم السواطع انه سميع مجيب

ثم قام حضرة مدير المستشفى الهاشمى الطبيب الشيخ توفيق أحمد وألقى الخطبة الآتية :

مولاي صاحب الجلالة المعظم ، ادام الله نصره وتأييده

لوكان شكرنا القليل . يفى بفضلك الجزيل . لأفنينا الدهر . واستغرقنا العمر . فى صوغ الثناء . وبث الاطراء . ولكن فضلك جل ان يحصى . وجميلك عز ان يستقصى . فلقد بعثتنا من مراقد الذل والهوان . وبوأتنا الذروة العليا من المجد ورفعة الشأن . فأى عربي تحت السماء لايعترف بحمدك . ولا يتعلق باهداب مجدك . السيف الذى صاح فى الامة العربية . تلك الصيحة الهاشمية فزلزل اركان الظالمين . وانتقم لاحرارهم المظلومين . السيف الذى جمعنا بعد ذلك التفرق . ورأب صدعنا بعد ذلك التمزق . فلجأنا اليك من كل صوب وناحية . فشملتنا جميعاً بنعمك الضافية . وسهرت على راحتنا سهر الأب الشفيق على اولاده . ثم مشيت بنا الى غايتك الشريفة بهمة لاتعرف الكلل وعزيمة لاتدري الملل . تواصل آناء الليل باطراف النهار . حباً برفع شأن الامة العربية . وجعلها امة مرفوعة الرأس محترمة الجانب . مأمونة الغوائل . بعد اذ كاد اليأس يقتل النفوس . ويثبط العزائم . ويطلق يد الظالم . حتى يظن ان الجو خال . وان الحمى مباح . وان الشعب بدد . لاراع له ولا وال . فكيف نستطيع مقابلة هذه الآلاء . وتعداد تلك النعماء . فلا بدع اذا وسمتنا بطابع العجز والتقصير . وجلت عن الاحصاء والتقدير . فابقاك الله ياجلالة المنقذ الاعظم فخر الدنيا وذخر الدين انت وانجالك الكرام اصحاب السمو الامراء الفخام بجاه جدكم الاعظم صلى الله عليه وسلم

وخطب بعده حضرة الشيخ رضا الصيادى . ثم تلاه حضرة الشاعر المشهور الشيخ فؤاد الخطيب فألقى بعد مقدمة بليغة القصيدة الآتية :

اهلاً باكرم سيد ومؤمل ... فى النائبات ولات حين معول
انت المؤيد بالعناية والذى ... قد جاء حبك فى الكتاب المنزل
جددت للعرب الكرام شبابهم ... فتلفت الماضى الى المستقبل
واطل من اعماق كل ثنية ... امل يبشر بالنعيم المقبل
تعس العداة فقد تمزق شملهم ... فى الخافقين وما لهم من موئل
طاحت جحافلهم وأخلب برقهم ... مذ قيل قد نهض الحسين بن على
اين المفر لهم وانت وراءهم ... بالرأي تقذفهم وحد المنصل
ان بايعتك بنو الشآم فقد رأت ... نور النبوة من جبينك ينجلى
هى بيعة الرضوان لابن محمد ... عادت مع التاريخ لم تتبدل
فاصبر فأنت لها وانت ثمالها ... ولك استوت فوق السماك الاعزل
آمنت أنك امة عربية ... مجموعة فى صدر هذا المحفل

وأعقبه حضرة الشيخ صلاح الدين الضراع فتلا قصيدة وخطبة حافلتين . وبعد الانتهاء من ذلك استأذن مدير هذه الجريدة بتلاوة قصيدة ارسلها من جدة حضرة الشاعر المجيد قسطندين يني وهذا نصها :

سر فاتحاً بجيوشك العربيه ... ارض الشآم محرراً سوريه
بلد يطيب بها المقام وان تكن ... ذاقت من الظلام كل بليه
صبرت على جور الطغاة فجاءها ... فرج اعاد لأهلها الحريه
فتنفسوا الصعداء بعد كروبهم ... وتهللوا بزوال كل رزيه
فتحوا صدورهم الى جيشك الـ ... ـغازى وطالعة (فيصل) الملكيه
جيش أرى الأتراك ان قوامه ... الدين الحنيف وهمة عربيه
يمشى ويمشى النصر بين ركابه ... متسلحاً بالوحدة الجنسيه
ويعيد مجد العرب مبنياً على ... انقاض تلك الدولة التركيه

***

هذى فعالك فيصل فى زمرة ... ظنوا بأن جيوشنا وهميه
فتحروا بكثرتهم وقلتنا وما ... فطنوا لوحى الآية الربيه
فأتيتهم بغطارف متعطشين ... الى الوغى لا يرهبون منيه
سمعوا ندا اخوانهم فتساروا ... لخلاصهم بشجاعة وحميه
وتدفقوا كالسيل حتى جاوزوا ... حوران واندفعوا الى سوريه
انقذتها ورفعت فوق ربوعها ... علماً تقدسه الشعوب الحيه
علماً يذكرنا بمجد جدودنا ... وبنشرهم بين الورى المدنيه
علماً له تصبو النفوس وتنحنى ... هام الرؤس مهابة وتحيه
فاقبل منير المشرقين قصيدة ... منظومة بعواطفى القلبيه
لله درك ياحسين وكل منـ ... ـتسب لفرع العترة النبويه
ألفتنا وجمعت شمل شتاتنا ... وربطتنا بالوحدة القوميه
فاسمع تهانى امة أنقذتها ... لتجيد مدحك بكرة وعشيه
هنئت ، وقد دونت تاريخاً لها ... ارجعت ملك الامة الشرقيه
١٩١٨ ـ ٣٦ ... ٦٧٤ ٩٠ ٤٧٢ ٦٤٦
لم يروا قبل اليوم فتح ارخوه ـ كجلق يا منقذاً سوريه
١٣٣٦ ـ ١٥٣ ١١ ٨٩١ ٢٨١

وكان جلالة ولى النعم يجيب كل واحد من عبيده الخاصين على خطابهم بأفواه الدرر الحكيمة والنصائح الملوكية مظهراً جلالته من شريف العواطف وجزيل المكارم نحو أبناء القطر السورى عامة ماجعلهم مغمورين باحسانه وأفضاله وفى نحو الساعة الرابعة نهض جلالة ولى النعم قاصداً باليمن والسعادة الى القصر الملوكى العالى مودعاً بالقلوب والابصار ولا نبالغ اذا قلنا ان تلك الليلة كانت آية فى البهجة والمسرات ، فظلت تلك البقعة من الارض مائجة بالوف الناس الى ما بعد منتصف الليل ، والموسيقى العسكرية تطربهم بألحانها لازالت الحضرة السنية الملوكية مصدراً للسعادة والسرور مادام الملوان

فتح (حمص) و (طرابلس الشام)

القاهرة ـ ١١ المحرم [بلاغ رسمى] : ان السيارات المدرعة والكتائب الراكبة قد زحفت واستولت على (طرابلس الشام) و (حمص) بدون أن تلق مقاومة   روتر

التبليغات الرسمية من الوجه

وردت على الاعتاب الملوكية البرقيات الآتية من مدير الحجر الصحى الموجود الآن فى (الوجه) :

الصحة جيدة نحمد الله على نعمته   فى ١٠ المحرم سنة ١٣٣٧

ابشر جلالتكم أن صحة البلد جيدة ولم يحصل اصابات   فى ١١ المحرم سنة ١٣٣٧

أبشر جلالتكم ان صحة البلد لاتزال جيدة ولم يحصل اصابات   فى ١٢ المحرم سنة ١٣٣٧

الصحة جيدة لم يحدث شئ ولله الحمد . وقد توفى طفل فقط ومرضه غير معد   فى ١٣ منه

مضى خمسة أيام لم يحصل فيها اصابات . صحة الاهالى جيدة . جميع المرضى فى تقدم مستديم . سوى عسكرى واحد حالته غير حسنة وفى الجنود اصابتان اليوم   فى ١٣ المحرم سنة ١٣٣٧

لله الحمد لم يحصل حوادث . الصحة جيدة . العسكرى الذى اخبرت عنه امس توفى اليوم داخل المستشفى فى ١٥ منه

صيدية الحوت بثغر الوجه

جاءنا من وكالة المالية الجليلة ما يأتى :

بما انه قد وضعت ورقة مزايدة رسوم صيدية الحوت بثغر الوجه ، ووقفت بالمزاد الدانى على الشيخ محمد منصور أبو سالم من اهالى الوجه لكامل عام ١٣٣٧ بمبلغ قدره اربعة عشر الفاً وسبعون قرشاً ، على ان كل من يرغب الزيادة فى الرسوم المذكورة فيقبل منه فى المائة خمسة فى ظرف ثمانية أيام اعتباراً من تاريخ الاعلان فمن يرغب ذلك يراجع دائرة المالية بالعاصمة وبعد مضى المدة المحدودة لا تقبل الزيادة مهما بلغت بل تجرى احالتها القطعية الى عهدة طالبها المذكور اعلاه ، والاعلان لزم تحريره

فقد ختم

فقد منى نهار الخميس الماضى ختمى المنقوش عليه اسمى فكل ورقة تظهر مختومة به بعد فقده تعد مزورة

محمود سفر

تلغرافات خصوصية
لجريدة القبلة
من شركة روتر

الحلفاء والاقتراح الالماني

واشنطون ـ فى ١٠ المحرم

ارسل الدكتور (ويلسون) مذكرة الى الحكومة الالمانية قال فيها :

« ان الشرط الوحيد الذى يمكن به اجابة طلب ألمانيا بعقد الهدنة هو أن تكفّ ألمانيا عن ارتكاب الفظائع فى البرّ والبحر ، وأن تمنع الحكم الاوتوقراطى المطلق قبل عقد الصلح »

لوندرة ـ فى ١٠ المحرّم

أرسل المستر (لسنغ) وزير خارجية أمريكا المذكرة الآتية الى مستشار امبراطور ألمانيا :

« ان رئيس جمهورية الولايات المتحدة الامريكية يري من الضرورى أن يكون على بينة من المعنى الحقيقى لمذكرة المستشار الامبراطوري قبل أن يرسل أى جواب على طلب الحكومة الالمانية ، وذلك لكى يكون الجواب الامريكى مفرغاً فى قالب الصراحة والاخلاص كما تقضي بذلك المصلحة المشتركة. وان رئيس الجمهورية الامريكية يعتقد أن من الواجب عليه التصريح بشأن مااقترحته ألمانيا من عقد الهدنة بأنه لا يرى لنفسه حقّ الحرية فى أن يطلب من حلفائه ايقاف رحى القتال ومقارعة القوّات الالمانية مادامت جيوش ألمانيا موجودة في بعض بلاد الحلفاء . ومن البديهى أن النية الحسنة فى أى مناقشة تتعلق بهذا الموضوع متوقفة على قبول ألمانيا وحلفائها سحب قواتهن في الحال من الاراضى المكتسحة . ثم ان رئيس الجمهورية الامريكية يعتقد بأن له الحقّ في أن يسأل مستشار امبراطور ألمانيا عما اذا كان يتكلم بالنيابة عن السلطة القانونية الامبراطورية التى أدارت رحى الحرب حتى الآن أم لا ؟ ويرى أن الجواب على هذه الاسئلة حيويّ من كلّ الوجوه »

نيويورك ـ فى ١٠ المحرّم

ارسل الدكتور (ويلسون) ردّه الى ألمانيا . ويرى اكثر الصحف ان الدكتور (ويلسون) طلب فى جوابه الى ألمانيا خلع عائلة (هوهنزولرن) اى الاسرة الامبراطورية وتسليم ألمانيا للحلفاء بلا قيد ولا شرط

لوندرة ـ فى ١١ المحرم

اتصل بشركة روتر أن المذكرة التى أرسلتها ألمانيا رداً على أقوال الدكتور ويلسون قد وصلت الى لوندرة وقد اعتبر جواب ألمانيا من قبيل الموافقة على شروط رئيس جمهورية الولايات المتحدة الامريكية

لوندرة ـ فى ١١ المحرّم

كذبت الصحف الاشاعة التى مؤداها ان ألمانيا سلمت للحلفاء لان هذه الاشاعة لا نصيب لها من الصحة

تركيا تطلب الصلح

واشنطون ـ فى ١١ المحرّم

وصلت الى هنا مذكرة تركيا التى تطلب بها الصلح بواسطة سفير اسپانيا . وقد طلبت تركيا من الدكتور (ويلسون) فى هذه المذكرة أن يتولى عقد الصلح ، وان يبلغ طلبها هذا للدول المحاربة ، وان يكلف الدول المذكورة تعيين المندوبين المفوّضين لمباشرة مفاوضات الصلح

بين الانكليز والالمان

لوندرة ـ فى ٨ المحرم

جاء فى برقية من القيلد مارشال هيغ ان الأعداء اطلقوا مدافعهم بعد ظهر أمس على طول الخطّ الواقع شمال (كامبريت) وقام مشاتهم بهجمات شديدة على المراكز البريطانية شرق نهر (سيل) فى جوار (سوليسم) فنجح البريطانيون بصدّ كل هذه الهجمات بعد قتال شديد وفشل الأعداء بهجمات اخرى ـ استخدموا فيها السيارات المدرعة ـ على المراكز البريطانية المقابلة لمركز (هاسبر) وقد تقدّمت الدوريات البريطانية في عدّة مراكز جنوب (دوى) فأخذت اسرى من الاعداء

لوندرة ـ فى ٩ المحرم

ابتدأ الفرنسويون والانكليز والبلجيكيون اليوم بهجوم كبير فى جهة (كورتراى)

لوندرة ـ فى ١٠ المحرم

جاء فى برقية من القيلد مارشال هيغ ان البريطانيين هجموا هذا الصباح فى جهة (كورتراى) فاستولوا على قرى مهمة ووصلوا الى الضواحى الشمالية لمدينة (مونن) . وقد استولى البلجيكيون والفرنسيون على قرى مهمة ايضاً . ويبلغ عدد الاسرى الذين وقعوا فى قبضتهم أكثر من ٨٠٠٠ أسير . وغنموا ايضاً ست بطاريات كاملة مع عرباتها وادواتها . وألقى طيارو الحلفاء القنابل على جماعات الاعداء وعلى قطاراتهم وقد أطلقوا المدافع الرشاشة على مشاة الاعداء ايضاً . واشتركت البوارج التى من طراز (مونيتور) فى هذه الأعمال الحربية وقال ان نيراناً كثيرة تشتعل وراء الخطوط الالمانية

بين الفرنسويين والالمان

باريس فى ـ ٧ المحرّم

جاء فى بلاغ رسمى فرنسوى انه قد اضطرّ الاعداء ـ امام هجمات الفرنسويين المتوالية ـ لأن يخلوا فى ميدان طوله ستون كيلومتراً عن كل المراكز التى كانوا يدافعون عنها أياماً كثيرة شمال نهري (سويپ) و (الأين) . وان المشاة الفرنسوية وامامها جنود الفرسان الذين يضغطون على مؤخرة الاعداء قد تغلبوا على المدافع الرشاشة التى يستعملها الاعداء للمقاومة . وتقدموا فى يوم واحد فى بعض الاماكن مسافة عشرة كيلو مترات فأخذوا اسرى من الاعداء وغنموا كميات من المهمات الحربية . وقد اجتاز الفرنسويون نهر (سويپ) واستولوا على (بير تريكور) وعلى (أو مينكنور الكبري) وعلى (بازانكور) و (ازل ـ سور ـ سويپ) وعلى (سنت أيان ـ سور ـ سويپ) وقد اصبحت كل مراكز الاعداء الأمامية فى قبضة الفرنسويين وتقدموا ايضا وراء غابة (أوزاج الكبرى) . وتقدموا ايضا فى ارجاء (مسنيل) المملوءة بالغابات وفى (بيناس) فى جهة نهر (رتورن) الذى وصلوا اليه بين (رونويلكور) وجبل(سن رعيى) وفى الجهة الشرقية احتلوا قرى (اوستانس) و (لور وفيل) و (كوروى) و (ماشولت) و (كوتتروف) و(سن موريل) و(سيفيني ـ سور ـ اين) . وواصلوا تقدمهم فوصلوا الى ضواحى(بينيكور) و (ازل ـ سور ـ رتورن) وجبل(سن رعيى)و(سيتمارى) على مسافة ثلاثة كيلومترات من (فوزيار) جنوباً

اشترك الايطاليون مع الفرنسويين فى جهة (شمن ـ دو ـ دام) فواصلوا التقدّم بصورة باهرة ، وبالرغم من المقاومة التى أبداها الأعداء احتلّ الحلفاء (فيندريس) و (ترواين) و (سيرنى ـ آن ـ لانونوا)

استولى الفرنسويون على (كوبسى) و (أبيني) و (جومينى) وغابة (باسى) فوصلوا الى (شومن ـ دو ـ دام) الواقعة على طريق جيش الحلفاء

تصل الينا أخبار ما يفعله العدوّ من اضرام النيران فى القرى الواقعة فى وادى (الواز) ومقاطعة (عيز) مؤيدين بذلك عزمهم النهائي على تخريب كلّ شئ قبل انسحابهم

باريس ـ فى ٨ المحرّم [بلاغ فرنسوي]

استولى الفرنسويون على مدينة (لا ـ فير) . فاجتازوا السكة الحديدية الممتدة بينها وبين مدينة (لاون) فى جوار (لانيزي) و (فيرسينيى) شمالاً لشرق . وان النيران تضطرم فى القرى الواقعة على نهر (سير)

تقدّمت الجيوش الايطالية شمال (ابت)

رابط الفرنسويون فى الجهة الشرقية من الخط الواقع بين (وزلّ) و (بريو) وقد طرد الفرنسويون الاعداء من النقط الاخيرة التى كانوا يقاومون فيها على ضفتى نهر (الاين)

باريس ـ فى ٩ المحرّم

جاء فى بلاغ فرنسوي ان الجيش العاشر الفرنسوى دخل هذا الصباح مدينة (لاون) وقد انقذ منها ١٥٠٠ نفس من الاهالى وتقدم الفرنسويون الى ما وراء المدينة وهم الآن رابطون بين رأس نهر (سرّ) وبين محطة (اورب) على طول الميدان الواقع بين نهر (الواز) وشمال نهر (ايلات) شرق (لا ـ فير)

امستردام ـ فى ١٠ المحرم

يتقهقر الألمان من شمال فرنسا ويطردون امامهم عشرات الألوف من العائلات الفارّة المجرّدة من كل شئ . ولم يسمحوا لهم بالدخول الى (بروكسل) وان الالمان ينهبون كل النحاس و (الزنك)

استولى الفرنسويون على مدينة (ليل)

النجدة الامريكية

لوندرة ـ فى ١١ المحرّم

سيصدق مجلس النواب الامريكى على فتح اعتماد مالي قدره ٣٠٠،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ ريال أمريكي (أى ٦٠،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ جنيه انكليزي) للقيام بنفقة جيش مؤلف من خمسة ملايين مقاتل يتم نقلهم الى ميدان القتال فى شهر تموز من السنة الآتية

فرنسا وفنلندة

باريس ـ فى ١٢ المحرم

قطعت حكومة الجمهورية الفرنسوية علاقاتها السياسية مع (فنلندة) لأن المجلس الفنلندى اقام (البرنس هيس) ملكاً على (فنلندة) بصورة غير قانونية